



تقييم برنامج ريسبونديس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من وجهة نظر اساتذة كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل

م.م. محمد فرحان عبيد عبيس
كلية الامام الكاظم (ع) / أقسام بابل – العراق
البريد الالكتروني: as3003f@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي الى تقييم برنامج ريسبونديس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من وجهة نظر اساتذة كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل ، وذلك للتعرف على مدى تقييم اساتذة كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل لبرنامج ريسبونديس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من وجهة نظرهم والوقوف على مجالات القوة والضعف فيه، وهل يوجد فروق وفق متغيرات الجنس والخبرة في تقييم برنامج ريسبونديس.

وضمنت عينة البحث (20) عضواً من التدريسيين والتدريسيات، وقد تم بناء استبانة خاصة بموضوع البحث الحالي من (اعداد الباحث نفسه) ، ووزعت الاستبانة الى الاساتذة عبر حساباتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لاستمرار ظروف الحجر المنزلي بسبب صدمة فايروس كورونا، وقد تكونت الاستبانة من (7) محاور رئيسية وضمنت (56) مؤشراً فرعياً ، وقد شملت المحاور الرئيسية للأداة كفايات المعرفة الاساسية للبرنامج ، وكفايات التخطيط للاختبارات، وكفايات أساليب المراقبة الذكية ، وكفايات بناء الاختبارات العشوائية ، وكفايات تنفيذ محتوى البرنامج ، وكفايات التعاون والتواصل مع الطلبة ، وكفايات الممارسات المهنية والاخلاقية في ضبط الغش.

تم التوصل الى دلالات صدق الاداة ، بالإضافة الى استخراج ثبات الاداة ، وقد أشارت نتائج البحث الحالي الى ان متوسط درجات تقييم برنامج ريسبونديس في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل أذ بلغ (4.12) وبنسبة مرتفعة ، وكذلك على المحاور الفرعية للمقياس المستخدم جاءت جميع الدرجات مرتفعة ، وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في درجات تقييم الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل لبرنامج ريسبونديس تبعاً لمتغير الجنس، وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في درجات تقييم الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل لبرنامج ريسبونديس تبعاً لمتغير الخبرة، وقدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات بضرورة توظيف برنامج ريسبونديس للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية ضمن استراتيجيات التدريس مستقبلاً، وضرورة الاعتماد على هذا البرنامج في مراقبة القاعات الامتحانية عند العودة الى مقاعد الدراسة مستقبلاً لما يوفره مميزات وتقنيات كفيلة بتحقيق نزاهة الاختبارات ويفرض على الملاكات التدريسية بصياغة اسئلة عشوائية وجديدة مغايرة الترتيب والاختبارات عندما يتم رفعها للطلبة للإجابة عليها، وكذلك اقترح البحث الحالي إجراء المزيد من الدراسات والابحاث في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: برنامج ريسبونديس Respondus، المراقبة الذكية، الاختبارات الالكترونية، كلية الامام الكاظم(ع).



Evaluating the Respondus program for smart monitoring in electronic tests from the viewpoint of the faculty of Imam Al-Kazim (peace be upon him) / Babel departments

Assist. Lect. Mohammed Farhan Obaid Obaid

College of Imam Al-Kadhim (Peace be upon him) / Departments of Babylon - Iraq

Email: as3003f@gmail.com

ABSTRACT

The aim of the current research is to evaluate the Respondus program for smart monitoring in electronic tests from the viewpoint of the professors of the Imam al-Kazim College (peace be upon him) / sections of Babel, in order to identify the extent of the professors of the Imam al-Kazim College (pbuh) / Babel departments assessing the Respondus program for smart monitoring in electronic tests From their point of view and stand on the areas of strength and weakness in it, and whether there are differences according to the variables of gender and experience in evaluating the Responds program. The research sample included (20) male and female teachers, and a special questionnaire was built for the current research topic (prepared by the researcher himself), and the questionnaire was distributed to the professors through their personal accounts on social media as a result of the continued conditions of home quarantine due to the shock of the Corona virus, and the questionnaire was formed. Of (7) main axes and included (56) sub-indicators, the main axes of the tool included competencies of basic knowledge of the program, competencies for planning tests, competencies of smart monitoring methods, competencies for building random tests, competencies for implementing program content, competencies for cooperation and communication with students, and competencies of practices Professional and ethical in controlling fraud. Signs of the validity of the tool were reached, in addition to extracting the stability of the tool, and the results of the current research indicated that the average score of the Responds evaluation program in the Imam Al-Kazim College (PBUH) / Babil departments reached (4.12) with a high percentage, as well as on the sub-axes of the scale used. All scores are high, and that there are no statistically significant differences at the level of (0.05) in the assessment scores of professors at the Imam Al-Kazim College (PBUH) / sections of Babylon for the Responds program according to the gender variable, and that there are no statistically significant differences at the level of (0.05) in the professors 'evaluation scores In the College of Imam Al-Kadhim (peace be upon him) / sections of Babylon for the Responds program, depending on the variable of experience, the researcher made a number of recommendations and proposals regarding the necessity of employing the Responds program for smart monitoring in electronic tests as part of future teaching strategies, And the necessity to rely on this program in monitoring the examination halls when returning to the study seats in the future because it provides advantages and techniques that ensure the integrity of the tests, and it is imposed on the teaching staff to formulate random and new questions of different order and choices when they are submitted to students to answer them, as well as the current research suggested conducting more studies and research in this area.

Keywords: Respondus program, smart monitoring, electronic tests, Imam Al-Kazim College (peace be upon him).



الفصل الاول

مشكلة البحث:

لو كان الطلبة يؤمنون بمقولة الروائي المسرحي اليوناني سوفوكليس عن الغش ، أذ قال "أفضل ان أفشل بشرف على أن أنجح بغش" لما احتجنا ان نراقب الطلبة اثناء اجراء الامتحانات، ومع التطور الهائل في وسائل التكنولوجيا الذكية أصبح من الصعب على المراقب في قاعة الامتحان ان يضبط أكثر من 10% من حالات الغش التي تحدث، ويمكن السبب في ذلك إلى النمط التقليدي في التعليم المعتمد على التلقين والتقييم المعتمد على الحفظ واسترجاع المعلومات.

وما أن بدأت السنة الدراسية 2019 - 2020 بوقت قصير حتى تفشي الوباء المدمر كورونا وجعل حياة الملايين من الطلبة والناس في خطر محقق، وبعدها أضحت جامعات العالم اجمع الى اغلاق المؤسسات التعليمية بكل مستوياتها والتوجه نحو الحجر المنزلي حيث البديل هو نظام التعليم الالكتروني الذي يضم العديد من المنصات التعليمية المتنوعة وبلغات وبرامج متعددة ومنها الكوكل كلاس روم وريسبوندر لتقويم الطلبة في الامتحانات ، وكذلك أتجه نظام التعليم الجامعي في العراق الى اتخاذ خطوات متسارعة وأن كانت بطيئة الى توظيف نظام التعليم الالكتروني في اكمال السنة الدراسية 2019-2020، بالرغم من المميزات المتاحة عبر النظام الالكتروني الا أنه يضم الكثير من المشكلات ومنها مشكلة الغش، ونتيجة لحدثة هذه التطبيقات الالكترونية ولجهل اغلب الطلبة لتبعات الغش الالكتروني، لاعتقادهم أنهم في الملاذ الامن ، الا أن الكثيرين أصبحوا ضحية هذا التصور والاعتقاد الخاطي ، لذا تكمن مشكلة البحث الحالي في السؤال الاتي:

ما تقييم برنامج ريسبوندر Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من وجهة نظر اساتذة كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي لحداتها ولقلة الدراسات والابحاث التي تناولت مثل هكذا موضوع، ومن أجل وضع الحلول المناسبة لإيقاف أو قطع أي محاولات للغش الالكتروني مستقبلاً ، بدلاً من وقوع الطلبة ضحية الجهل والاعتقاد الخاطي بأن هذه التطبيقات الالكترونية لا تتضمن أي طرق أو خيارات لمراقبتهم اثناء اداء الاختبارات المنزلية، وكذلك يرى الباحث بأنها تعطي حلاً واقعياً لكون الظروف الاستثنائية والتكنولوجيا فرضت تعليم المجتمعات (بلا أوراق) في التعليم والتعلم وفي اداء الاختبارات من المنزل في ذات الوقت ، بعدما كانت هذه التكنولوجيا مجرد وسائل مساعده في الاطلاع على التقدم والتطور في الميادين كافة.

اسئلة البحث:

أذ نحاول في هذا البحث الاجابة عن السؤال الاساسي الاتي:

- ما تقييم برنامج ريسبوندر Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من وجهة نظر اساتذة كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل ؟

وينبثق عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية الاتية:

- 1- هل توجد فروق احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجات تقييم البرنامج بين الاساتذة تبعاً لمتغير الجنس؟
- 2- هل توجد فروق احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجات تقييم البرنامج بين الاساتذة تبعاً لمتغير الخبرة؟

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- التعرف على درجة تقييم الاساتذة لبرنامج ريسبوندر للمراقبة الذكية في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل.
- 2- التعرف على الفروق في درجات تقييم الاساتذة تبعاً لمتغير الجنس والخبرة.
- 3- تقديم توصيات ومقترحات لرفع مستويات الدقة في ضبط حالات الغش المؤكدة والمسجلة بفيديوهات الاختبارات الالكترونية.

**تحديد المصطلحات:**

1- برنامج ريسبوندرس اصطلاحاً: هو برنامج مصمم لأجراء الاختبارات الالكترونية يجلس فيه المُمتَحَن في أيّ مكان يريده، بشرط أن يكون لديه جهاز حاسوبي أو لوجي أو هاتف مزود بكاميرا و متصل بالإنترنت، وتراقبه الجهة المنظمة للامتحان إلكترونياً عبر تطبيق خاص.

learning.aljazeera.net

ويعرفه الباحث بأنه: برنامج يتم تثبيته في الحواسيب والأجهزة اللوحية للطلبة من خلال روابط الكترونية ترسلها الجهة المنظمة للاختبار، إذ لا يمكن للطلاب الخروج من البرنامج أو فتح متصفح اخر اثناء اجراء الاختبار لقطع الطريق عن أي محاولة للغش من قبل الطلبة.

2- المراقبة الذكية اصطلاحاً: يقصد به أن يقوم تطبيق المراقبة عبر تقنية الذكاء الصناعي لتتبع حركات المُمتَحَن، وتسجيل كلّ تصرفاته وحفظها وإرسال تقرير بها إلى الجهة المُنظِّمة للامتحان لاتخاذ القرار المناسب. (Jortberg, M. A, 2009).

ويعرفها الباحث بأنها: بأنها الملاذ الامن في تحقيق نزاهة الاختبارات وصيانة حقوق الطلبة من شبهات محاولات الغش التي ذهب ضحيتها الكثيرين في بداية تطبيق نظام التعليم الالكتروني واثناء اداء الاختبارات الشهرية.

3- أساتذة كلية الامام الكاظم (ع) اصطلاحاً: هم من يقومون بتدريس الطلبة في مختلف الاقسام العلمية التي ينتمون اليها ويحملون خبرات علمية ومعرفية ويقون بأمداد الطلبة بالخبرات والمعارف. (موسوعة ويكيبيديا الحرة، 2020).

ويعرفهم الباحث بأنهم: الاساتذة التدريسيين والتدريسيات الذين يتبعون نظام التعليم الالكتروني بكل تفاصيلها وممن يستخدمون برنامج ريسبوندرس للاختبارات الالكترونية والمراقبة الذكية.

حدود البحث:

- 1- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من السنة الدراسية 2019- 2020.
- 2- الحدود المكانية: اساتذة كلية الامام الكاظم (ع) / أقسام بابل.
- 3- الحدود الموضوعية: برنامج ريسبوندرس Respondus للاختبارات الالكترونية والمراقبة الذكية.

الفصل الثاني**الاطار النظري والدراسات السابقة****أولاً/ الاطار النظري:****مقدمة:**

مع تجاوز المجتمع التعليمي لصدمة التحول المفاجئ من التعليم التقليدي نحو التعليم الإلكتروني وجد الجميع أنفسهم أمام تحدٍّ جديد هو "تقييم الطلبة"، وبدأت بعض المؤسسات التعليمية - في ظل ضبابية الرؤية- تؤجّل الاختبارات إلى حين، وأخرى تلغيها وتستعين بالتقويم البديل، واتجهت أخرى الى التخطيط لأجراء الاختبارات في مواعيدها، وهذه في الأغلب هي المؤسسات التي يقوم عليها أشخاص مطلعون على التقانات الحديثة فيقرّرون التحول نحو الاختبارات المحوسبة ومراقبتها إلكترونياً دون انتظار المجهول.

www.al-fanarmedia.org

أن المغزى من الاطار النظري في الفصل الثاني من البحث الحالي هو تعريف الباحثين واعضاء الهيئات التدريسية في المؤسسات التعليمية الجامعية وغيرها في كيفية اختبار طلبتهم عبر الإنترنت ، وقد تم الاعتماد فيه على تعريفات الشركات التي توفر - تقنياً- هذا النوع من الاختبارات أكثر من الاعتماد على المقالات الأكاديمية.

تعريف المراقبة الذكية الالكترونية:

هو اختبار يجلس فيه المُمتَحَن في أيّ مكان يريده، بشرط أن يكون لديه جهاز حاسوبي أو لوجي أو هاتف مزود بكاميرا و متصل بالإنترنت، وتراقبه الجهة المنظمة للامتحان إلكترونياً عبر تطبيق خاص. Jortberg, M. (A, 2009).



أنماط المراقبة:

هناك نمطان شائعان:

النمط الأول: المراقبة البشرية عبر الإنترنت:

وهي تشبه المراقبة الحقيقية في لجان مراكز الاختبارات، أي أن المُمتَحَن يجلس أمام كاميرا الحاسوب، والمراقب يتابع المُمتَحَن من خلال الصورة الحية التي ترسلها كاميرا حواسيب الطلبة عبر الإنترنت. (Lee-Post, A. & Hapke, H 2017)

النمط الثاني: المراقبة الإلكترونية التامة:

وهذا النمط لا يوجد فيه تدخل بشري، بل يعمل تطبيق المراقبة عبر تقنية الذكاء الصناعي لتتبع حركات المُمتَحَن، وتسجيل كل تصرفاته وحفظها وإرسال تقرير بها إلى الجهة المُنظمة للامتحان لاتخاذ القرار المناسب.

learning.aljazeera.net

هل يعني برنامج المراقبة الذكية عن برامج الاختبارات المُحوسبة؟

هذا البرنامج للتعرُّف على هوية الممتَحَن ومراقبته في أثناء الاختبار، وليس له علاقة بالأسئلة نفسها، فهو يلعب دور المراقب في لجنة الامتحان، لكن تبقى أسئلة الاختبار خارج نطاق عمله، ومن ثمَّ فلا بُدَّ من استخدام برنامج لبناء الاختبارات الإلكترونية.

www.hazemsakeek.net

كيف يمكن دمج برنامج المراقبة الذكية في أسئلة الاختبار؟

أغلب برامج المراقبة الإلكترونية تسمح بدمج نظام المراقبة داخل نظم التعليم الإلكتروني الخاصة بالمؤسسة التعليمية، فعلى سبيل المثال: إذا كان لدينا اختبار في الجامعة، ستقوم الجامعة بدمج نظام المراقبة هذا في بوابة الطلاب، ويدخل الطالب لموقع الجامعة بالطريقة العادية التي يدخل بها كل يوم، وسيجد أيقونة خاصة أو رابط الاختبار في مواعده المحدد ويبدأ الإجابة.

أما إذا كان للمؤسسة نظام تعليم إلكتروني، فهناك برامج مراقبة يمكن إضافتها كملحقات لبرامج الاختبارات الإلكترونية واستخدامها.

www.hazemsakeek.net

كيف يعمل نظام ريسبوندس للمراقبة الإلكترونية؟

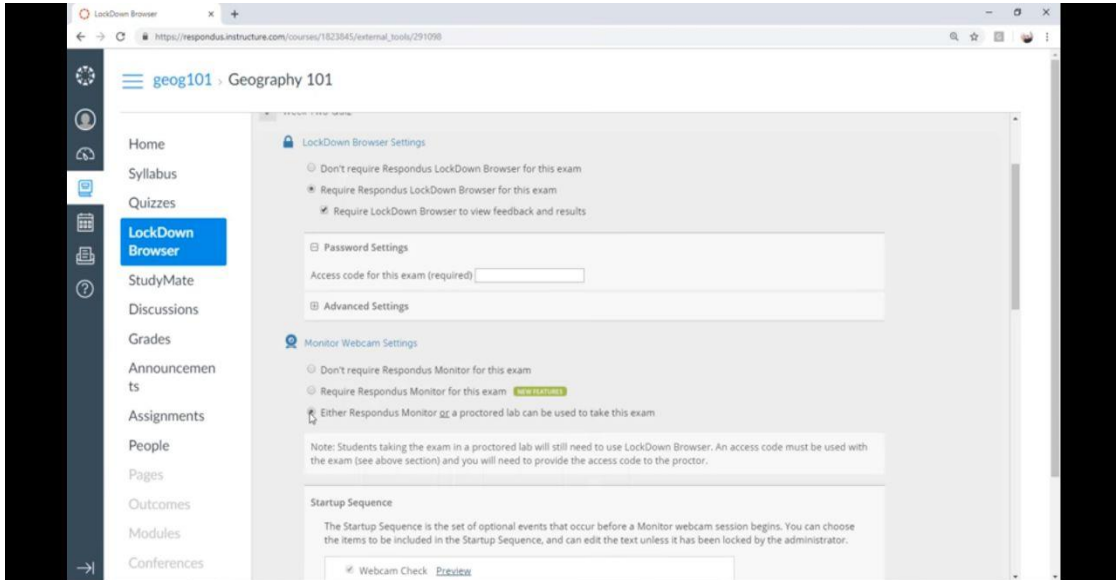
تعتمد هذه التقنية المقدمة من شركة ريسبوندس وشركة بروكتوريو على أساليب الذكاء الصناعي، إذ تقدم برنامج عبارة عن متصفح خاص بها هذا المتصفح يعمل بتوافق تام مع أغلب منصات التعلم الإلكتروني كالموادل والبلاك بورد وغيره. (Jortberg, M. A, 2009).

• يتم تزويد الطلبة برابط تحميل هذا المتصفح لتثبيتته على اجهزتهم لان الامتحان سوف يكون متاحاً فقط من خلال هذا المتصفح.

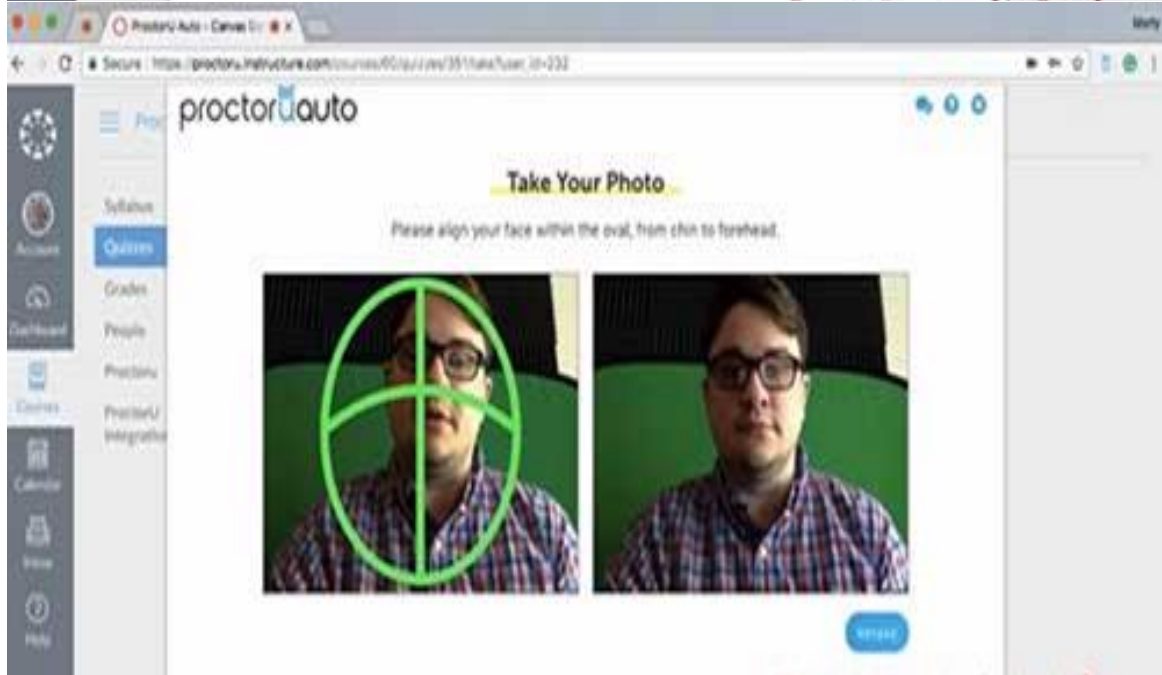
• يقوم المحاضر بوضع الامتحان من خلال الادوات المعروفة في نظام الموادل ويربطه مع المتصفح الخاص بالمراقب الذكي.

• يقوم المحاضر بضبط اعدادات البرنامج للتحكم بجهاز الطالب، بمعنى انه بمجرد ان يفتح الطالب الامتحان، فان المتصفح يمنع الطالب اغلاق المتصفح أو حتى فتح اي ملف او برنامج على جهازه مثلاً يمكن للمدرس أن يسمح للطالب ان يشغل الآلة الحاسبة أو يمنعه من ذلك، وكذلك يمنعه من الوصول إلى اي شيء أثناء جلسة الامتحان، بمعنى ان المتصفح يتحكم بجهاز الطالب.

www.al-fanarmedia.org



- صورة رقم (1) توضح لوحة اعداد المراقب الذكي للتحكم بكل شيء على جهاز الطالب
- الإجراء الثاني يتم من خلال قيام المتصفح بطلب تشغيل كاميرا الفيديو الخاصة بالطالب، ليتحقق من هوية الطالب فيقوم المتصفح بمقارنة البطاقة والتحقق من صحتها وان صورة الطالب على البطاقة هو الطالب ذاته الذي يجلس أمام الكاميرا.



صوره رقم (2) اجراءات التحقق الذكية من شخصية الطالب والتحقق من بطاقته الجامعية لمنع اي انتحال للشخصية قبل واثناء اجراء الامتحان.

• في بعض الإجراءات الخاصة يمكن للمدرس أن يضع قيداً آخر على الطالب وهو تمرير الكاميرا في أنحاء الغرفة ليتأكد النظام الذكي من عدم وجود شخص آخر في الغرفة، ولا يوجد أي مواد مساندة أو جوال أو ما شابه.

• عندما تتحقق الكاميرا من سلامة الإجراء يفتح المتصفح الامتحان للطالب وتستمر الكاميرا في رصد كل حركة يقوم بها الطالب وتحليلها ورصدها وتصنيفها وتمييزها اذا كانت طبيعية او محاولة غير طبيعية، فمثلاً إن نظر بعينه نحو الاسفل او نظر إلى الجانب الايمن.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (60) November 2020

العدد (60) نوفمبر 2020

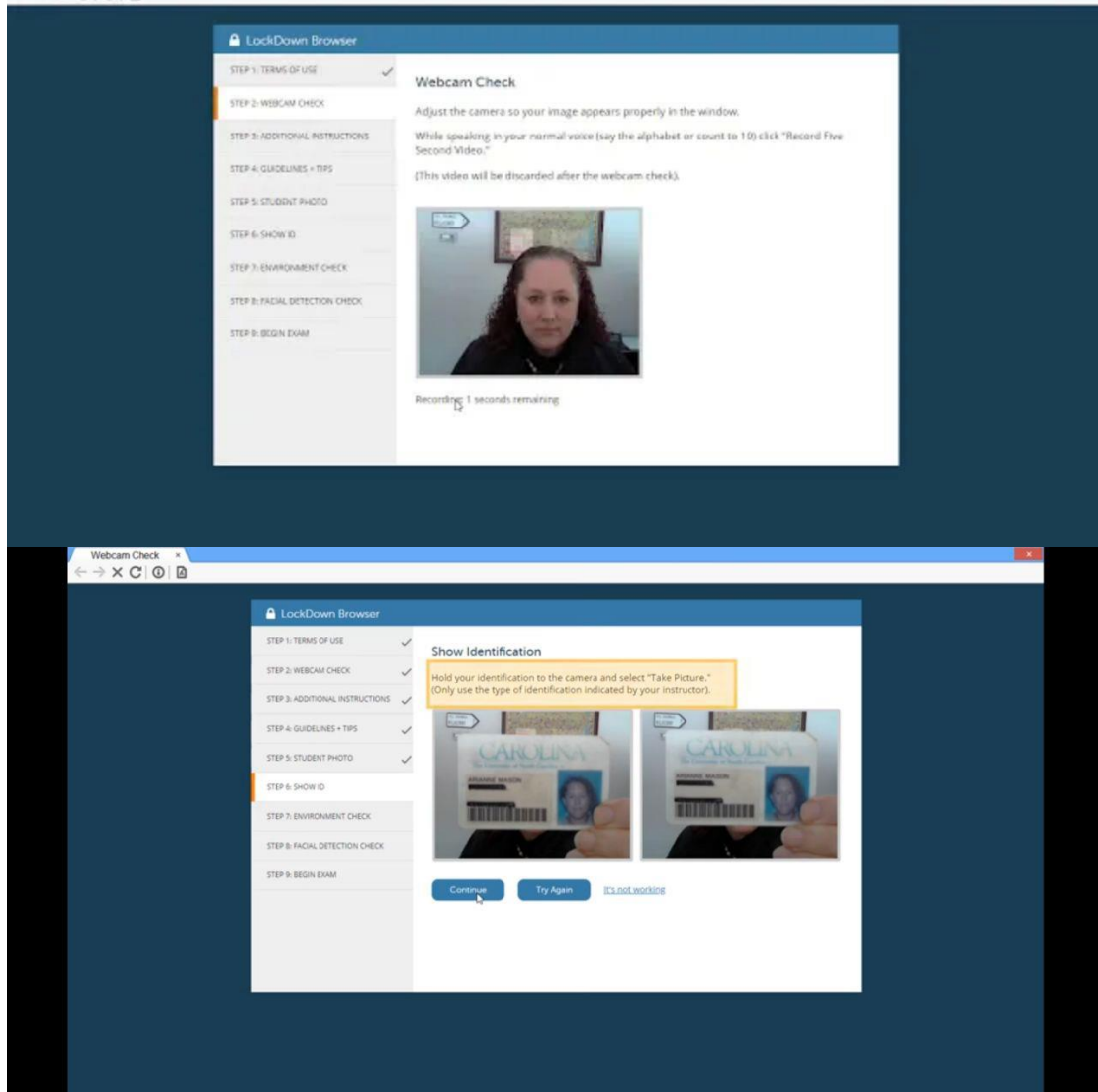


- بعد انتهاء الامتحان يتم ارسال تقرير للمدرس حول الطالب ودرجته التي حصل عليها ومحاولات الشك، فينظر المدرس إلى التقرير، وعلى سبيل المثال ينبيه التقرير إلى أن هناك في الدقيقة 20 مثلاً نظر الطالب إلى الأسفل فيقوم المدرس بالضغط على الدقيقة 20 ليرى بالضبط ماذا كان يحاول الطالب أن يفعل. فإذا وجد انه كان يسعل مثلاً أو ما شابه فيعتبره تصرفاً طبيعياً والا اعتبر ذلك حالة غش. (Lee-Post, A. & Hapke, H. 2017)
- في حالة الأعداد الكبيرة يتم إدخال عقوبات لحظية على الطالب أثناء تقديم الامتحان يدخلها المحاضر ويعلم الطالب في شاشة التعليمات أنه إذا فعل كذا حركات او سلوكيات فأن النظام سوف يقوم بخصم درجة أو حذف دقائق من مدة الامتحان.

www.hazemsakeek.net

في ادناه رابط فيديو منشور في موقع اليوتيوب يشرح سهولة ضبط واعداد الامتحان بدءاً من الموودل إلى الامتحان الإلكتروني مع المراقب الذكي.

<https://www.youtube.com/watch?v=7J1K8-R20ao>



<https://www.youtube.com/watch?v=7J1K8-R20ao>



قد يتصور البعض بأن هذه الخطوات معقدة وصعبة، ولكن في الحقيقة العكس من ذلك، فهل يمكن تخيل المجهود المبذول من قبل الجامعات أو الكليات للتحضير للامتحانات من جداول مراقبة وطباعة الأسئلة وتصويرها وترتيبها في مطاريح وحشد كل موظفي الجامعة من أجل المراقبات، ومن ثم التصحيح والرصد والانتظار للنتائج، كل هذا يختصر بمراقب ذكي وبنك أسئلة يمكن الحصول على امتحانات دقيقة ومراقبة بحرفية ومهنية عالية لا تتجاوز حالات الغش فيه عن حالات معدودة يضبطها لك المراقب الذكي ويعاقب الطالب فوراً حسب الاجراءات المحوسبة مسبقاً. (Lee-Post, A. & Hapke, H 2017).

ويرى الباحث بأن هذه التقنيات مجدية في الأزمة التي تمر بنا مع استمرار انتشار وباء كورونا ومفيدة لإنجاح الامتحانات النهائية، أضف الى ذلك أن هذه التقنيات المتوفرة بالرغم من أنها تصل تكلفة الحصول على 10 آلاف رخصة (حسب أعداد الطلبة المتقدمين للامتحانات) تصل إلى 5000 دولار سنوياً إلا أنها تكلفة بسيطة لو قورنت بتكلفة الامتحانات التقليدية، كما أن شركة ريسبونديس Respondus تقدم اشتراك مجاني لمدة شهرين، ومن خلال هذه العروض استغل الباحث هذه الامكانية في إجراء امتحانات فصلية وتجريبية في نفس الوقت من أجل التهيئة للامتحانات النهائية، ويمكن للجامعات استغلال هذه العروض المجانية وهي مدة كافية لأجراء الامتحانات النهائية من خلالها.

ثانياً/ الدراسات السابقة:

— لا توجد دراسة سابقة في هذا المجال حسب علم الباحث.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً/ منهجية البحث:

أتبع الباحث المنهج الوصفي في إنجاز موضوع البحث الحالي وبما أن الهدف من البحث هو " تقييم برنامج ريسبونديس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من وجهة نظر أساتذة كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل، لذلك فإن المنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لموضوع البحث الحالي.

ثانياً/ مجتمع البحث:

ضم مجتمع البحث الحالي عينة من التدريسيين والتدريسيات في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل تم اختيارهم قصدياً ممن يستخدمون البرنامج في تقويم ومراقبة اداء الطلبة وبلغ عددهم (25) عضواً للجنة الدراسية 2019-2020.

ثالثاً/ افراد عينة البحث:

أذ تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع) - أقسام بابل الذين يستخدمون برنامج ريسبونديس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية تم اختيارهم قصدياً ومما سهل الوصول اليهم من خلال حساباتهم الرسمية في شبكات الانترنت وعددهم(25) عضواً يشكلون مجتمع البحث، الذين أجابوا على الاستبانة الالكترونية الموجهة اليهم من خلال شبكات الانترنت (20) عضواً والاستبانة المسترجعة وعددها(5) فقط، أذ مثلت الاناث ما نسبته (60%) والذكور (40%) من مجموع افراد مجتمع البحث الحالي.

والجدول التالي يوضح توزيع افراد عينة البحث حسب متغير الجنس، والخبرة في استخدام البرنامج وكما يلي:

جدول رقم (1)

توزيع افراد عينة البحث حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	التدريسيين
60%	12	اناث
40%	8	ذكور
100%	20	المجموع



جدول رقم (2)

توزيع افراد عينة البحث حسب متغير الخبرة في استخدام البرنامج

التكرار	مدة الخبرة في استخدام البرنامج
9	1- 3 أشهر
8	4- 6 أشهر
3	6 أشهر فأكثر
20	المجموع

رابعاً/ أداة البحث:

- إذ قام الباحث بأعداد وتطوير استبانة خاصة بموضوع البحث الحالي وكما يلي:
- 1- قام الباحث بالاطلاع على طريقة عمل البرنامج بالتفصيل والوقوف على عناصر القوة والضعف أن وجدت من أجل استخراج الفقرات المتعلقة بموضوع البحث.
 - 2- جمع وتحليل الآراء والمعلومات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
 - 3- جمع الأدلة المتوافرة والخاصة بتعليمات استعمال البرنامج عبر شبكات الانترنت حول موضوع البحث.
 - 4- الاطلاع على الفيديوهات الخاصة بكيفية استعمال وتشغيل البرنامج والتعرف على المميزات والتقنيات المتبعة في الحد من الغش أثناء اجراء الاختبارات الالكترونية.
 - 5- بناءً على هذه الاليات المتبعة في موضوع البحث الحالي ، أذ تمكن الباحث من تطوير اداة البحث وهي عبارة عن استبانة الكترونية موجهة عبر الحسابات الشخصية للسادة التدريسين في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل.
 - 6- ولحدائثة موضوع البحث الحالي ، أذ تعذر على الباحث الحصول على دراسات سابقة أو ابحاث علمية في هذا المجال، مما أضاف جهود مضاعفة في جمع الأدلة والفيديوهات الخاصة بتنفيذ البرنامج.

الخصائص السكومترية للاستبانة:

ونتيجة للظروف الحالية والخاصة بانتشار فايروس كورونا (كوفيد 19)، أذ قام الباحث بعرض الصورة الاولية للاستبانة الالكترونية من خلال الحسابات الشخصية للخبراء والمحكمين عبر شبكات الانترنت ومن جامعات محلية ودولية مختلفة وبلغ عددهم (15) محكماً وخبيراً من ذوي الاختصاص في مجال تكنولوجيا التعليم وطرائق التدريس للتعرف على آرائهم في مدى تحقق صدق الاستبانة وذلك للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ومدى ارتباط الفقرات بموضوع البحث، واقتراح طرق تقويمها من خلال الحذف والاضافة أو التعديل على بعضها، وبعد استعادة نسخ الاستبانة الالكترونية المحكمة تم تعديل بعض فقرات الاستبانة في ضوء ملاحظات وآراء المحكمين.

ثبات اداة البحث:

لقياس مدى ثبات اداة البحث (الاستبانة) أتبع الباحث معادلة (ألفا كرونباخ) ، للتأكد من ثبات اداة البحث، والجدول رقم (3) يوضح معاملات ثبات اداة البحث.

جدول رقم (3)

معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

التجزئة النصفية	ثبات المحور	محاور الاستبانة
0.85	0.91	معرفة المفاهيم الاساسية للبرنامج
0.71	0.60	أساليب المراقبة الذكية
0.85	0.83	التخطيط للاختبارات الالكترونية
0.81	0.87	مهارات تنفيذ محتوى البرنامج في الاختبارات
0.85	0.92	مهارة بناء الاختبارات العشوائية
0.85	0.84	الممارسات المهنية والأخلاقية في ضبط الغش
0.85	0.83	مهارة التعاون والتواصل مع الطلبة
0.85	0.87	المجموع



أذ قام الباحث بحساب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة بمعادلة (ألفا كرونباخ) ، أذ بلغ معامل الثبات 0.87 ، ونسبة 0.85 للتجزئة النصفية ، وكانت درجات الثبات لمحاو الاستبانة مرتفعة أذ زادت عن 0.70 .

الاساليب الاحصائية:

اتبع الباحث مجموعة من الاساليب الاحصائية الملائمة لموضوع البحث الحالي، من خلال البرنامج الاحصائي SPSS ، وكذلك تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وتحليل البيانات للإجابة على تساؤلات البحث وهي كما يلي:

1- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقييم التدريسين والتدريسيات في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل.

2- تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "T-Test" لاستخراج الفروق في درجات محاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس وعدد سنوات الخبرة.

3- تم حساب تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق في درجات تقييم التدريسين والتدريسيات.

نتائج البحث:

السؤال الاول: ومن أجل الاجابة على السؤال الاساسي لموضوع البحث

ما درجة تقييم الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل برنامج ريسبوندرس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية ؟

تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية لدرجات تقييم الاساتذة، أذ تم تقسيم هذه الدرجات الى ثلاث فئات(منخفضة، متوسطة، مرتفعة) بناءً على المتوسطات وكما مبين في الجدول رقم(4).

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لدرجات التقييم مقسمة حسب المتوسطات

المتوسط	الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
من 126 الى 171	منخفضة	1	5%
من 172 الى 215	متوسطة	6	25%
من 216 الى 268	مرتفعة	15	70%

أذ نلاحظ من خلال جدول رقم(4) أن درجة تقييم الاساتذة لبرنامج المراقبة الذكية اثناء اجراء الاختبارات الالكترونية في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل كانت مرتفعة بشكل عام أذ بلغت ما نسبته 70% ، وتليها الدرجة المتوسطة أذ بلغت نسبتها 25% ، ثم الدرجة المنخفضة أذ بلغت 5% .

ومن أجل معرفة درجات تقييم برنامج ريسبوندرس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من قبل الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الفرعية للمقياس المنبع من قبل الباحث، ونلاحظ تلك الدرجات من خلال الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

درجات تقييم برنامج المراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من قبل الاساتذة

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
كفايات المعرفة الاساسية للبرنامج	3.85	4.54	مرتفعة
كفايات التخطيط للاختبارات	3.91	5.35	مرتفعة
كفايات أساليب المراقبة الذكية	97.3	12.40	مرتفعة
كفايات بناء الاختبارات العشوائية	4.10	5.86	مرتفعة
كفايات تنفيذ محتوى البرنامج	4.18	6.54	مرتفعة
كفايات التعاون والتواصل مع الطلبة	4.35	13.42	مرتفعة
كفايات الممارسات المهنية والاخلاقية في ضبط الغش	4.39	4.47	مرتفعة
المجموع	4.12	39.45	مرتفعة



في ضوء الجدول رقم (5) نلاحظ ان متوسط درجات تقييم الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل لبرنامج المراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية كانت مرتفعة إذ بلغت (4.12) ، وكذلك كانت جميع الدرجات للمحاور الفرعية للمقياس مرتفعة.

السؤال الثاني:

هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقييم برنامج ريسبونديس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من قبل الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل عند مستوى دلالة (0.05) تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة على السؤال الثاني والخاص بمتغير الجنس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين (ذكور/إناث)، وللتأكد من وجود فروق ذات دلالة احصائية تم استخدام اختبار T-Test للمقارنة بين المجموعتين ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجدول رقم(6).

جدول رقم (6) نتائج اختبار T-Test تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)

المحاور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الكلية	ذكور	8	221.46	51.28	0.285	17	0.215
	إناث	12	235.14	30.84			

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

أذ نلاحظ من خلال الجدول رقم(6) أن القيمة التائية للدلالة بين الفروق بلغت 0.285 ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقييم الاساتذة لبرنامج ريسبونديس Respondus للمراقبة الذكية تبعاً لمتغير الجنس.

السؤال الثالث:

هل هنالك فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقييم برنامج ريسبونديس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من قبل الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل عند مستوى دلالة (0.05) تبعاً لمتغير الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال المتعلق بعدد سنوات الخبرة في مجال التعليم تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للأساتذة حسب مدة الخبرة وكما موضح في الجدول رقم(7).

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لمدة الخبرة في استخدام البرنامج

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1-3 أشهر	8	229.87	31.19
4-6 أشهر	7	224.77	48.47
6 أشهر فأكثر	5	249.00	32.31
المجموع الكلي	20	230.45	48.38

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) وجود فروق ظاهرية متقاربة في المتوسطات، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم اجراء تحليل التباين الاحادي.

جدول رقم (8) نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي تبعاً لمدة الخبرة ممن يستخدمون البرنامج

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1324.51	3	664.26	0.430	0.665
داخل المجموعات	26814.43	16	1576.33		
المجموع	28138.95	19			

دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

أذ نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة (ف) للدلالة على الفروق بلغت (0.430) ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً في درجات التقييم تبعاً لمدة الخبرة ممن يستخدمون البرنامج.



الفصل الرابع مناقشة النتائج وتفسيرها

توصل الباحث الى عدد من النتائج المتعلقة بالمحاور الاساسية والمؤشرات الفرعية في تقييم برنامج ريسبوندرس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل، إذ اظهرت نتائج البحث الحالي أن تقييم الاساتذة لمجالات البحث كان ايجابياً، إذ اشارت النتائج فيما يتعلق بالدرجة الكلية لتقييم البرنامج كانت مرتفعة إذ بلغت 70%، وبلغت الدرجة المتوسطة 25%، ثم الدرجة المنخفضة إذ بلغت 5%، وكذلك جاءت الدرجات على المحاور والمؤشرات الفرعية للمقياس الذي تم اعتماده من قبل الباحث في أنجاز موضوع البحث الحالي بدرجة مرتفعة فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس، وجاءت النتائج ايضاً بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الخبرة، وفيما يلي النتائج التي توصل اليها البحث الحالي:

السؤال الاول:

– مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الاول : ما درجة تقييم برنامج ريسبوندرس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من قبل الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل؟
اشارت النتائج فيما يتعلق بالدرجة الكلية لتقييم البرنامج بشكل عام مرتفعة إذ بلغت 70% وتليها الدرجة المتوسطة إذ بلغت 25% وبلغت الدرجة المنخفضة 5%، وكذلك فيما يتعلق بالمحاور والمؤشرات الفرعية للمقياس الذي تم اعتماده من قبل الباحث في انجاز موضوع البحث الحالي كانت الدرجة مرتفعة، كذلك لا توجد دراسات سابقة أو بحوث منشوره تناولت موضوع البحث الحالي حسب علم الباحث.

السؤال الثاني:

– مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في درجات تقييم برنامج ريسبوندرس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من قبل الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل تبعاً لمتغير الجنس؟
أشارت النتائج فيما يتعلق بالسؤال الثاني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التقييم تبعاً لمتغير الجنس، إذ يمكن تفسير هذه النتيجة أن اغلب التدريسيين والتدريسيات في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل (عينة البحث) يملكون نفس المهارات والخبرات في استخدام برنامج ريسبوندرس Respondus للمراقبة الذكية لكونهم يطلعون على هذه البرامج الالكترونية من خلال فيديوهات تعليمية موحدة ترسلها شعبة التعليم الالكترونية للهيئة التدريسية في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل، كذلك لا توجد دراسات سابقة تناولت متغير الجنس او موضوع البحث الحالي حسب علم الباحث.

السؤال الثالث:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في درجات تقييم برنامج ريسبوندرس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الالكترونية من قبل الاساتذة في كلية الامام الكاظم(ع)/أقسام بابل تبعاً لمتغير الخبرة؟
أشارت النتائج فيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات تقييم برنامج المراقبة الذكية اثناء اجراء الاختبارات الالكترونية من قبل الاساتذة تبعاً لمتغير الخبرة، إذ يمكن تفسير نتيجة هذا السؤال بأنه جميع التدريسيين والتدريسيات (عينة البحث) يحملون كفايات علمية ومهارية في استخدام البرنامج ولديهم اطلاع متواصل على كل ما هو جديد ومثير في مجال تكنولوجيا التعليم وبرمجيات الحواسيب الالكترونية، كذلك لا توجد دراسات سابقة تناولت متغير الخبرة او موضوع البحث الحالي حسب علم الباحث.



الفصل الخامس التوصيات والمقترحات

أولاً/ التوصيات:

- بعد عرض نتائج البحث الحالي ومناقشتها وتفسيرها يقترح الباحث التوصيات الآتية:
- 1- توظيف برنامج ريسبونديس Respondus للمراقبة الذكية في الاختبارات الإلكترونية في مجال التعليم والتعلم مستقبلاً وخاصة أثناء اجراء الاختبارات كون البرنامج يحتوي على مميزات عديدة لا تقتصر على المراقبة واجراء الاختبارات فقط.
 - 2- جعل برامج المراقبة الذكية الإلكترونية ضمن استراتيجيات التدريس الجامعي لمواكبة التقنيات العصرية التي يضيفها البرنامج للمستخدمين.
 - 3- توظيف البرنامج في المراقبات الاعتيادية للامتحانات عند العودة الى مقاعد الدراسة الجامعية، خصوصاً في الكليات والجامعات الفتية التي تواجه نقصاً حاداً في اعداد المراقبين ايام الامتحانات النهائية عند نهاية كل فصل دراسي.
 - 4- اعتماد تصميم اسئلة الاختبارات العشوائية التي يوفرها البرنامج، بحيث تأتي لكل طالب اسئلة مغايرة الترتيب والخيارات، بهدف الحفاظ على نزاهة الاختبارات وعكس المستوى العلمي الحقيقي للطلبة.
 - 5- تسجيل الاختبارات من خلال الميزة التي يوفرها البرنامج لتلافي أي شكاوي مستقبلاً وحماية حقوق الطلبة المجتهدين.
 - 6- تصميم أسئلة جديدة للامتحانات الإلكترونية بدون الاعتماد على أسئلة محلولة مسبقاً أو تتوفر إجاباتها في الكتب والمراجع العلمية بحيث تصبح الورقة على شاشة أجهزة الحواسيب أو الكتابة على أكمام القميص بلا فائدة، للوصول إلى الدقة في التقييم والمحافظة على الجودة.
 - 7- من أجل التصدي للغش وضمن أعلى معايير النزاهة الأكاديمية في الاختبارات عبر شبكات الانترنت، توظيف واستخدام أحدث ما توفره التكنولوجيا بهذا الصدد، ومن ضمنها تصميم اختبارات تجمع ما بين العشوائية والعدالة، بحيث تنتقى الأسئلة من بنوك ومخازن معدة مسبقاً لتغطي مخرجات التعلم، وطريقة الإجابة عنها، أذ لا تعتمد على الحفظ والاسترجاع بل على الفهم والاستيعاب والتطبيق إلى جانب أن كل نموذج اختبار رقمي يختلف عن الآخر مع التوافق في المستوى والارتباط بالمخرجات.
 - 8- تعميم استخدام البرنامج في امتحانات البكالوريا في المدارس الاعدادية والمتوسطة، لكون أن البيئة الاختبارية في هذا البرنامج (موضوع البحث الحالي) تمنع الطالب من تصوير الأسئلة أو الاستعانة بالمصادر غير المسموح بها أو التواصل مع الآخرين، ولبس السماعات والإكسسوارات أثناء اداء الامتحانات كما ترصد كاميرة المراقبة الذكية المتوفرة في البرنامج السلوكيات غير المسموح بها ويراجعها الطاقم التدريسي وخبراء النزاهة الأكاديمية وخبراء التكنولوجيا ضماناً لجودة العملية التقييمية.

ثانياً/ المقترحات:

- 1- عدم التسرع في اتخاذ القرارات الخاصة بمحاولات الغش في الاختبارات الإلكترونية التي ترصد أثناء اداء الامتحانات، أذ يجب التعامل معها بحرفية عالية ضمن اللوائح والقوانين الجامعية النافذة، وكما يجب إن تتم دراسة كل حالة على حدة من قبل لجنة امتحانية مختصة معدة لهذا الغرض، أذ تنظر في جميع الأدلة وتقدم تقييمها لمجلس الكلية لاتخاذ الموقف النهائي.
- 2- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد.
- 3- اجراء دراسة تقييمية مماثلة للدراسة الحالية من وجهة نظر الطلبة لقياس مستويات القلق نتيجة صعوبة التأقلم مع اجواء الاختبارات المشددة.
- 4- اجراء المزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال لاكتشاف خطوات واليات جديدة تقلل من اجواء القلق والارباك الذي يعيشه اغلب الطلبة أثناء اداء الامتحانات، والتي تساهم في تحقيق نزاهة الاختبارات.
- 5- الابتعاد عن الاجراءات الصارمة وطمأنة الطلبة بحرية التفكير، أذ يرى بعض الطلبة أن طريقة مراقبة تعابير الوجه وتسجيل الاختبارات أمر ظالم ويخترق الخصوصية حين لا يمكنهم ضبط حركة العيون، فمثلاً عند التفكير قد ينقل الطالب نظره من اليمين إلى اليسار، ولا يستطيع التحكم بكل الانفعالات أو حركات الوجه أثناء دقائق الاختبار الطويلة والتي يمكن أن تسجل عليهم كمحاولة غش في أي لحظة.



المصادر

أولاً/ المصادر الاجنبية:

- 1- Lee-Post, A. & Hapke, H (2017). Online learning integrity approaches: Current practices and future solutions, Online Learning 21(1),135-145. doi: 10.24059/olj.v21i1.843.
- 2- Jortberg, M. A. (2009). Online learner authentication: Verifying & 'Bailie, J. L 207-197 'Journal of Online Learning and Teaching. .the identity of online users

ثانياً/ المواقع الالكترونية:

- 1- www.al-fanarmedia.org.
- 2- learning.aljazeera.net.
- 3- www.hazemsakeek.net.
- 4- <https://www.youtube.com/watch?v=7J1K8-R20ao>.